

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 45

محمد بن صالح العثيمين

يعني ما ما يتبيّن مقصدّهما اولا ان ائمّة اللغة اللي تكلّموا في المجاز فسر شيخ الاسلام رحمه الله معنا مجاز يعني انه جائز باللغة
وسائل مأخوذه من جاز الطريق اذا نفذ فيه - 00:00:00

فيعني فإذا قالوا من مجاز اللغة ليس هو المجاز الذي اصطلح عليه المتأخرون. ولهذا ما ظهر تقسيم الكلام الى حقه هو مجاز الا في القرن الثالث يعني بعد ان مضى من الامة الاسلامية - 00:00:17

مائة سنة فالذين تكلّموا في المائتين من الائمه يعني في اللغة يريدون بالمجاز ان هذا مما تجيزه اللغة فقط يعني مثل قولنا هذا واسع هذا سائق وما اشبه ذلك واللي خاصكم يقتلوني في هذا الفصل - 00:00:30

ولربما لا هو على كل حال ما احتاج يعني كلام ابن القيم او غيره من قال ان هذا لاجل حمل الصفات على غير الحقيقة يعني انهم توصلوا الى هذه الحجة بتقسيم الكلام الى حقيقة ومجال - 00:00:48

وان كان قد يكون اول من اسس هذا القول بالحقيقة والمجاز قد لا يكون خطرا على بالك الصفحات ما نdry ينظر نعم الرحمن الرحيم تقدم الكلام على يد الله سبحانه وتعالى - 00:01:08

في مباحث اولا هل هي يد حقيقة ام لا وقلنا انها يد حقيقة وعلينا لذلك بان النص ورد باليد والواجب علينا اخذ بظاهره وبان السلف اجمعوا على انه يد حقيقة - 00:01:29

وبانها ذكرت على وجوه متنوعة تثبت ان هذا حقيقة كذكر الاصابع والاخذ والقبض والبسط وما اشبه ذلك مما يدل على انها يد حقيقة وذكرنا ايضا بحث اخر هل اليد واحدة - 00:01:59

او اثنتان او اكثر وذكرنا انها اثنتان فقط ذكرنا انه اثنتان فقط واستدللنا لذلك واجبنا عن الافراد واجبنا عن الجمع فقلنا في الافراد انه مضاف واذا كان مضافا صار شاملا لكل ما ثبت لله من يد - 00:02:24

واجبنا عن الجمع بانه ايش؟ بانه للتعظيم لان هناك تعظيم نعم اول بن الجمع اثنان ثم هو ايضا وجه ثالث لم يرد لم ترد صيغة الجمع ورود صيغة المثنى ولا المفرد - 00:02:55

ورود اصوات المثلث المثنى فيه التصریح بان الخلق كان بيديه والجمع ليس فيه تصريح بانه باليدين باليدي ليس التصریح بانه باليدي بل قال مما عملت ايدينا ما مثل ايدينا وهذا لا يعني ان الله باشر - 00:03:25

خلق الانعام باليد فان قوله عملت ايدينا يوازي قوله مما عملنا لان العمل قد يضاف الى اليه ويراد بذلك صاحب اليد طاح في ولادي وتكلمنا ايضا على قوله تعالى والسماء بنيتها باليدي - 00:03:51

وقلنا هذه جمع واجبنا عن ذلك ها؟ لانها ليست يد الله وان المراد وانها مصدر هذا يئid اي قويها وانه لا يجوز ان نثبتها يدا لله لان الله لم يضفها الى نفسه - 00:04:22

واستطردنا بذكر الساق في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق وذكرنا ان الاية لولا ورود حديث ابي سعيد لحرم ان نقول ان المراد بها ساق الله لماذا لان الله لم يضفه الى نفسه - 00:04:45

وليس من حقنا ان نضيف شيئا الى الله وهو لم يضيفه الى نفسه لكن قلنا ان حديث ابي سعيد اذا قرأه القارئ وجد جاري ويساير ليش؟ الاية. فيمكن ان تفسر الاية به - 00:05:13

ويجعل الساق يراد بهم ايش؟ ساق الله عز وجل ومع هذا لو فسره مفسر بان المراد بالشدة لم نعنف عليهم لان هذا ورد عن السلف

فقد ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:05:34

و سأل مسائل بعد انتهاء الدرس ما معنى يكشف عن الجواب عن هذا السؤال سهل قلنا ان المراد بالساق الشدة ومعنى يكشف عنها اي تتبين وتظهر كما يقال كشفت عن الطعام - 00:05:54

اي ازلت الغطاء حتى ظهر وتبين ويقال اكتشفت المرأة عن وجهها يعني ازالت الغطاء حتى ظهر ونضيف ان العرب يقولون كشفت الحرب عن ساقها يعني عن شدتها يعني ظهرت شدة الحر - 00:06:21

طيب اظن الى هذا الى هنا انتهت المباحث ها طيب هل خالف احد من المسلمين في تفسير اليدين لانها اليدين الحقيقة الجواب نعم خالف الاشاعرة وغيرهم من اهل التعطيل في اثبات اليدين الحقيقة - 00:06:49

وقالوا ليس لله يد حقيقة ومن اثبت لله يدا حقيقة فقد شبه الله بخلقه فهو كافر اليدين الحقيقة حرام ان تثبتها لله لو اثبتتها لله اثبت ان الله جسم واثبت ان له ابعاضا - 00:07:14

وهذا حرام الله يقول لا تضربوا لله الامثال وانت الان اذا اثبتت يد حقيقة فقد ضربت له الامثال وقال ليس كمثله شيء وادا اثبتت له يد حقيقة كذبت مقتضى هذا الخبر - 00:07:38

وجعلت لله مثيلا اذا ما المراد بها؟ قالوا المراد باليدين النعمة الم تسمع الى قول الشاعر وكم لظلام الليل عندك من يد تحدث ان المعنوية تكذب وكم لظلام الليل عندك من يد تحدث ان المعنوية تكذب - 00:07:58

المعنوية قوم من المجروس يقولون ان ان الظلمة تخلق الشر ولا خير فيها وانت لم مدحه انت تنعم ليلا ونهارا فكم لظلام الليل عندك من يد اي من نعمة تحدث ان المعنوية - 00:08:28

الذين يقولون الظلم كلها شر تكذب وكذلك قال مندوب قريش ليه ابي بكر رضي الله عنه لولا يد لك على لم اجزك بها لاجبك لولا يد لك على لم اجزف بها لاجبك - 00:08:48

معنى اليدين اي نعمة ومنة فالمراد بيد الله نعمته ومنتها او المراد بها القوة المراد بها القوة والقدرة لانه يقال ما لهذا ما لهذا يد اي طاقة وقدرة - 00:09:13

ومنه حديث النواس بن سمعان الطويل في قصة يأجول ومجوج ان الله تعالى يوحى الى عيسى ابن مريم اني قد اخرجت عبادا لايidan لاحد بقتالهم المعنى لا قدرة ولا قوة لاحد بقتاله - 00:09:37

فالمراد باللبس اما القدرة والقوة او النعمة وهذه شواهدنا هذه شواهدنا فما الجواب عن هذه الشبه نقول الجواب والله الحمد واضح اما قولكم ان اثبات اليدين الحقيقة يستلزم التمثيل فقول باطل - 00:09:59

قول باطل بنص القرآن لان الذي قال ليس كمثله شيء هو الذي قال بل يداه مسوطتان وادا قلتم لا انه لا يدعى له لزم من هذا ان يكون القرآن يكذب بعضه بعضا - 00:10:29

ادا قلتم ان اثبات اليدين يستلزم التمثيل لزم ان يكون القرآن يكذب بعضه بعضا وهذا لا تقولون به انتم ثانيا ان نقول انه لا يلزم من اثبات اليدين ان تكون مماثلة ليد المخلوق - 00:10:49

كما انكم تثبتون لله ذاتا ولا ترون من اللازم ان تكون مماثلة لايدين؟ لذوات المخلوقين والصفات يحذى بها حذو الذوات وانتم الان نسألكم بالله الكمال ايدي سيقولون نعم لنا اين - 00:11:13

طيب هل ايديكم تشبه ايدي الفيلة والقردة يمكن القردة يمكن يدعون المشابهة لكن الفيلة سيقولون لا اذا لا يلزم من اثبات اليدين لاعز وجل ان تكون مماثلة لايدي المخلوقين - 00:11:43

كما لا يلزم من اثبات يدك انت ان تكون مماثلا ليد الفيل واضح؟ طيب فلا يلزم من اتفاق الشبيتين في الاسم ان يتتفقا المسمى في حقيقته اذا دعواهم ان اثبات اليدين يستلزم التمكين باطن - 00:12:01

في الشرع والعقل والحس ولا لا؟ بالشرع في القرآن اثبت الله له اليدين ونفي المماثلة بالعقل كما اثبتتم ذاتا لا تشبه الذوات او لا تمثل الذوات فيلزم ان تثبتوا صفات لا تماثل الصفات. بالحس المشاهد - 00:12:27

كما تتبتون لانفسكم ايديا حقيقية وللفيلة ايديا حقيقة ولا ولا تتمثل فهذا دليل حسن واضح طيب واما دعواكم ان المراد باليد
القدرة او النعمة فهذا يكذبه النص يكذبه الناس. فان الله تعالى يقول - 00:12:51

لابليس ما منك ان تسجد لما خلقت بيدي. اسمع يا قصي اذا جعلنا اليك بمعنى القوة او القدرة فانه لا حجة على ابليس لهذا لماذا ها
لان هو ايضا مخلوق بالقدرة - 00:13:28

هو مخلوق بالقدرة والله عز وجل ذكر ذلك احتجاجا عليه اذا كان الله ذكر ذلك احتجاجا عليه اي على ابليس دل هذا
على انه على ان اليك ليست هي القدرة - 00:13:54